

كأسه إلى فمه) اشربا هكذا جرعة واحدة . .
(يشرب)

الفتاتان : (تشربان بعد تردد) أوه . . تلمس كالنار .

قزمان : الآن تذهب للسعة وتبقى المشووة . (يرت طي
ظهرهما بيديه) أهلا . أهلا . أهلا . خبراني كيف
اهديتما إلى هذا المكان ؟ من دلكما عليه ؟

الفتاتان : بعض زميلاتنا في المقاومة .

قزمان : لاحق لهن . . لاحق لهن .

الفتاتان : ألا تحب أن نتشرف بزيارتك ؟

قزمان : هذا يسعدني . ولكن يجب أن تعرفن واجبكن نحو
الصالح العام .

الفتاتان : نعرفه يا زعيمنا الأوحده لن نبوح بسر زيارتنا
لأحد . .

قزمان : إلا لمن ؟

الفتاتان : إلا لبعض زميلاتنا المخلصات .

قزمان : عال . عال (لإحداها) أريني الآن أين شامة
الحسن ؟

الأولى : أخت بغداد ؟

قزمان : نعم . إنني أموت في هذه الشامة (يقبلها) . .

الثانية : وأنا يا زعيمى الأوحده . .

الفصل الثاني

المشهد الثاني

صالون أنيق في المسكن الجديد الذي يقيم
فيه قزمان وأسرته في ضواحي بغداد .

أريكة في الجانب الأيسر من صدر
المسرح وفي الجانب الأيمن منه باب يؤدي إلى
حجرة داخلية . باب ثان على اليمين يؤدي إلى
الخارج . وباب ثالث على الشمال يؤدي إلى
الجناح الخاص بالأسرة .

يرفع الستار فترى قزمان مرتديا روبا
أحمر من الحرير كالروب الذي يرتديه الزعيم
الأوحد . وهو يستقبل فتاتين عليهما شارة
المقاومة الشعبية تدخلان من الباب الأيمن .

قزمان : أهلا ! أهلا ! بالمجاهدات الفاتنات ! (يوسى إلى
الأريكة) اجلسا اجلسا . . (تجلسان في استحياء ويجلس
هو بينهما) تشربان قليلا من الفودكا ؟

الفتاتان : شكرا . . نحن لا نشرب .

قزمان : الفودكا لا ترد . . هذه من بلاد النسرين
والسلام . . (يقدم إلى كل منهما كأسا صغيرة ويرفع



قزمان : وأنت يا ربحانة الزعيم الأوحده (يقبلها) آه . ليقنى
أستطيع أن أبوس كل خد عليه شامة بغداد . .

الثانية : أنت إذن دونجوان كبير .

الأولى : والناس تظن أنك تكبره النساء ولا تميل إليهن .

قزمان : الناس على حق .

الفتاتان : كيف ؟

قزمان : أنا لى ظاهر وباطن . فالظاهر لخدمة الناس والبلد

والديموقراطية والسلام إلى آخره . والباطن . . .

الفتاتان : والباطن ؟

قزمان : لخدمة الحسن والجمال !

الأولى : أنت لطيف .

الثانية : وظريف .

قزمان : أنتما ألطف وأظرف .

(يقرع الباب الأيسر)

الصوت : (امرأة تنادى) قزمان ! قزمان !

(يتأفف قزمان وترتاع الفتاتان ولكنه يهدمهما)

قزمان : (بصوت خافت) هذه خادمة البيت تنادى زوجها .

(يقرع الباب قرعا شديدا)

قزمان : ويل لها ماذا تريد منى ؟ لا ينبغى أن ترا كما . (يفتح

الباب الأوسط) ادخلا هنا (تدخل الفتاتان) انطلقا

إلى تلك الحجره فى آخر هذا الدهليز فاختبئنا
فيها (يوصد الباب ثانية) .

الصوت : قزمان !

قزمان : (يفتح الباب) ماذا تريدن يا مسعودة ؟

مسعودة : دعنى أدخل (تدخل مقتحمة) لم تمنعنى ؟ أليس
هذا بيتى ؟

قزمان : قلت لك ألف مرة بيتك هناك فى الجناح الخاص
بك وبأولادك .

مسعودة : وهذا ؟

قزمان : هذا بيت الأمة .

مسعودة : هذه ليست عيشة . تترك أولادك فى ناحية وتقفل
على نفسك فى ناحية أخرى .

قزمان : (يلين لهجته) ماذا نصنع يا مسعودة ؟ يجب أن ندفع
ضريبة المجد .

مسعودة : مجد ؟ أى مجد ؟

قزمان : ماشاء الله . هذا البيت الفخم وهذا النعيم الذى أنت
فيه . كل هذا لا يكفىك ؟ أتريدن أن تعودى

إلى كوخك القديم فى محلة الكولات ؟

مسعودة : يا ليت . الكوخ القديم أسعد ألف مرة . على

